

الورقات | المقرر (٤) | برنامج تمكين مهامات العلم

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال رحمة الله والفقه اخص من العلم والعلم معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع. والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به في الواقع والعلم الضروري ما لم يقع عن نظر واستدلال كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس التي هي السمع والبصر -

00:00:00

الشم والذوق واللمس او التواتر. واما العلم المكتسب فهو الموقوف على النظر والاستدلال. والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه اذلال طلب الدليل والدليل هو المرشد الى المطلوب. والظن تجويز امرين احدهما اظهر من الآخر. والشك تجويز امرين لا مزية -

00:00:20

بما ذكرناه على الاخر لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان حقيقة الفقه وانه الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد وعدد تلك الاحكام ذكر النسبة بين الفقه والعلم وهذا متوقف على معرفة العلم. وهذا متوقف على معرفة العلم معنى العلم. ولذلك ذكره - 00:00:40 فمعرفة العلم اصطلاحا بعد معرفة الفقه اصطلاحا تعين على معرفة النسبة بينهما ان العلم هو معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع فهو يجمع ثلاثة امور فهو ثلاثة امور. اولها انه معرفة. ويراد بها الادراك انه معرفة - 00:01:10

بها الادراك وثانيها انها متعلقة بما يقع عليه العلم. متعلقة بما يقع عليه العلم وهو شيء ما وهو شيء ما وقد عبر عنه بقوله معلوم وقد عبر عنه بقوله المعلوم والتعبير عنه بقول الشيء احسن من التعبير عنه بقول المعلوم - 00:01:40

ليعلم ان الذي يقع عليه العلم هو شيء ما. وثالثها انها متعلقة عن المعرفة ان المعرفة متعلقة بكونها على ما هو به في الواقع. على ما هو به في الواقع اي ما هو عليه في الامر نفسه وهي الحقيقة. اي ما هو عليه في الامر نفسه وهي - 00:02:10

فيكون ادراك المعلوم واقعا بالموافقة لما في حقيقة الامر. ومرد تلك موافقة شيئاً ومرد تلك الموافقة شيئاً اددهما موافقته على ما هو عليه في الحكم الشرعي موافقته على ما هو عليه في الحكم الشرعي. ككون الصلوات المكتوبة خمساً ككون الصلوات -

00:02:40

خمساً والآخر موافقته على ما هو عليه في الحكم القدرى. مخالفته على ما هو عليه في الحكم القدرى. ككون السماوات سبعاً. ككون السماوات سبعاً فهذا هو مقصود الاصوليين بقولهم على ما هو به في الواقع. اي في الواقع الشرعي او في - 00:03:10

الواقع القدرى. فهذا هو معنى العلم الذي ذكره في اصطلاحهم. بعد تبيينه معنى الفقه في اصطلاحهم. ثم بين النسبة بينهما فقال والفقه اخص من العلم والفقه فالفقه اخص من العلم. فالعلم ادراك عام. فالعلم ادراك عام. ومن افراد ذلك - 00:03:41

الادراك الفقه المتعلق بالاحكام الشرعية الطلبية. ومن افراد ذلك الادراك الفقه بالاحكام الشرعية الطلبية. فالعلم جنس عام. فالعلم جنس عام. والفقه من افراد ذلك الجنس. فالنسبة بينهما من نسبة الخاص الى العام. النسبة - 00:04:11

بينهما من نسبة الخاص الى العام. فالفقه خاص والعلم عام. وكما ان هذه هي النسبة بين معنى العلم والفقه اصطلاحاً فهي النسبة بين معنى العلم فقه شرعاً فالفقه شرعاً هو ادراك خطاب الشرع والعمل به. فالفقه شرعاً هو ادراك خطاب الشرع والعمل - 00:04:41

والعلم شرعاً هو ادراك خطاب الشرع. والعلم شرعاً هو ادراك خطاب الشرع. فيكون العلم عاماً. فكل ادراك خطاب الشرع يسمى علماً في الشرع. واما الفقه انه يختص بنوع من ادراك خطاب الشرع. وهو ادراك خطاب الشرع المقتول بالعمل. المقتول بالعمل -

00:05:14

فقد نقل ابن القيم في مفتاح دار السعادة اجماع السلف على ان اسم الفقه لا يكون الا بجمع العلم والعمل فالنسبة بينهما حينئذ من

نسبة الخاص الى العام فالفقه فالعلم عام - 00:05:46

وهو ادراك خطاب الشرع. وفي جملته حال خاصة. وهي الفقه التي يكون فيها مع ادراك خطاب الشرع العمل به ثم ذكر معنى الجهل
بانه مقابل العلم فمعرفة معناه تقوم في النفس ادراك - 00:06:06

معنى العلم فقال والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به في الواقع. فهو يجمع ثلاثة امور اولها انه تصور. والتتصور هو انطباع
الصورة في النفس. والتتصور هو انطباع صورة الشيء في النفس. والتعبير بالادراك هنا هو الموافق للمقام. والتعبير - 00:06:26
هنا والموافق للمقام لأن مدار العلم ومتصلاته هو الادراك انه تصور لشيء فمتعلق التصور شيء ما علقوا التصور شيء ما
وقد ذكر المصنف هنا في حد الجهل كون - 00:06:56

علقه هو شيء وهذا احسن مما ذكره في حد العلم بان متعلقه هو المعلوم لانه لا يتميز المراد بالمعلوم لكن اذا قيل شيء صار جنسا عاما
تدرج فيه افراد كثيرة وثالثها انه - 00:07:26

واقع على خلاف ما هو به في الواقع. انه تصور كائن على خلاف ما هو به في الواقع تقدم ان معنى قولهم على ما هو به في الواقع اي
في الواقع الشرعي او الواقع القدري - 00:07:46

وهذا هو الذي ذكره المصنف في حقيقة الجهل مقابلا العلم وجعله دالا على معناه والتحقيق ان الجهل خال من الادراك. فهو عدم
الادراك. والتحقيق ان الجهل لخال من الادراك. فهو عدم الادراك فالجهل اصطلاحا عدم الادراك. وهو نوعان - 00:08:06

احدهما جهل حقيقي وهو عدم ادراك الشيء وهو عدم ادراك كمن سئل ما اسم والد النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال لا
ادري فهذا جهل حقيقي والآخر جهل حكمي وهو ادراك الشيء على خلاف ما هو به - 00:08:36

في الواقع وهو ادراك الشيء على خلاف ما هو به في الواقع. كمن اجاب على السؤال المتقدم فقال والد النبي صلى الله عليه وسلم هو
هاشم فهذا عنده ادراك لكن الادراك المذكور - 00:09:06

مخالف الواقع. ويسمى الاول جهلا بسيطا. ويسمى الثاني جهلا مركبا وال الاولى ان يسمى الثاني تخليلا. لانه ادراك شيء على خلاف ما هو
عليه في الواقع لانه ادراك شيء على خلاف ما هو عليه في الواقع. فالذي قال ان والد النبي صلى الله عليه - 00:09:26

وسلم اسمه هاشم عنده ادراك. لكنه ادراك متوجه مكذوب لا حقيقة له فمثل هذا يسمى تخليلا وهو الموافق لما جاء في خطاب الشرع
من اسم التخييم ثم لما فرغ من ذكر معنى العلم وبينه بم مقابلة وهو الجهل ذكر ان العلم باعتبار - 00:09:56

حصوله نوعان ذكر ان العلم باعتبار طريق حصوله نوعان. احدهما العلم الضروري العلم الضروري والآخر العلم النظري. العلم النظري.
الذي سماه مكتسب الذي سماه مكتسبا. فيكون حينئذ بالنظر الى الكسب - 00:10:26

ان العلم الضروري علم ايش؟ احسنت مكسوب ان العلم الضروري علم مكسوب بخلاف العلم النظري فانه علم مكتسب. ثم بين ان
العلم النظري هو ما لم يقع عن نظر واستدلال ان العلم الضروري ما لم يقع عن نظر واستدلال. وان العلم النظري هو الموقوف -
00:10:56

على نظر واستدلال. وذكر ان من العلم الضروري العلم الواقع باحدى الحواس الخمس او التواتر باحدى الحواس الخمس او التواتر ولم
يذكر مثلا للعلم النظري. ومنه العلم الواقع من دراسة اصول الفقه. وهو العلم - 00:11:26

الواقع من دراسة اصول الفقه فما ينشأ عنك من علم تتلاقاه في اصول الفقه يعد علمانا نظريا اي وقع لك عن نظر واستدلال. ثم ذكر
معنى النظر والاستدلال. فالنظر كما قال هو - 00:11:53

الفكر في حال المنظور هو الفكر في حال المنظور اليه. واسلم مما ذكر ان يقال هو حركة النفس لتحصيل الادراك. حركة النفس
لتحصيل الادراك. اي التفكير فيما يطلب ادراكه اي التفكير فيما يطلب ادراكه. والاستدلال عنده هو طلب الدليل. والاستدلال عنده هو
طلب - 00:12:13

الدليل ويطلق ايضا عند الاصوليين على اقامة الدليل على الخصم وارشاد السائق على اقامة الدليل على الخصم اي في المناقضة
وارشاد السائل اي عند الاستفتاء. فالاستدلال له عند الاصوليين معنيان فالاستدلال له عند الاصوليين معنيا - 00:12:43

احدهما طلب الدليل احدهما طلب الدليل. والآخر اقامة الدليل على الخصم عند ارشاد السائل اقامة الدليل على الخصم في المعاشرة وعند ارشاد السائل. اما الدليل بقوله المرشد الى المطلوب. وهذا اشبه بكونه حدا لغويًا من كونه حدا - 00:13:10

والمحتمل ان الدليل هو ما يتوصل ب الصحيح النظر فيه الى مطلوب تصدقي ما يتوصل ب الصحيح النظر فيه الى مطلوب تصدقي اي خبرى. وهو الحكم اثبات شيء لشيء او نفيه عنه. وهو الحكم باثبات شيء لشيء او نفيه عنه. ثم ذكر حد - 00:13:40

ظن والشك والداعي لذكرهما هو استكمال انواع الادراك الذي هو متعلق بعلم المبدوء به اولا. فتعلق المعلوم بالنفس له حالان. فتعلق المعلوم بالنفس له حالان احدهما ادراك النفس للملعون بوجه ما ادراك النفس - 00:14:10

المعلوم بوجه ما وهو خمسة انواع. علم واعتقاد وظن وشك ووهم علم واعتقاد وظن وشك ووهم. والآخر عدم ادراكتها المعلوم وهو عدم ادراكتها المعلوم وهو الجهل. فذكر المصنف الظن والشك تتميمًا لما ذكره من انواع الادراك - 00:14:40

قال والظن تجويز امرین اظهرها اخر. والشك تجويز امرین لا مزيد لاحدهما على الآخر. والتتجويز هو الحكم بالجواز. والتتجويز هو الحكم بالجواز والاظهرية وعدم المزية اي باعتبار ما يقع في النفس من ادراك المعلوم. والاظهرية وعدم المزية - 00:15:10

اي باعتبار ما يقع في النفس من ادراك المعلوم. وبقي من انواع الادراك نوعان. وبقي من انواع عن ادراك نوعان لم يذكرهما احدهما الوهم الوهم بسكون الهاء وهو مقابل الظن وهو مقابل الظن. فالظن كما تقدم تجويز امرین اظهرها اخر - 00:15:40

آخر فالاظهر وهو الراجح يسمى ظنا. فالاظهر وهو الراجح يسمى ظنا. والمرجوح يسمى وهما. فالوهم ادراك على حال مرجوحة فالوهم ادراك على حال مرجوحة. والآخر الاعتقاد. والآخر الاعتقاد. وهو عند حذاقهم - 00:16:10

ادراك الشيء على ما هو عليه في الواقع ادراكا جازما قبل التغير ادراك الشيء على ما هو عليه في الواقع ادراكا جازما قبل التغير. ويفرقون بينه وبين العلم ان العلم لا قبل التغير. واما الاعتقاد فانه قبل التغير. وفي - 00:16:40

بيان مضامين هذه الانواع من انواع الادراك وما تجري فيه من الاحكام الشرعية خبرا او او طلبا بيان طويل ليس هذا مقامه. ليس هذا مقامه فان هذه الانواع من تتناولها العلوم العقلية فهي ترجع في متعلقات تارة الى العلوم النقرية - 00:17:10

وترجع في متعلقات اخرى تارة الى العلوم النقلية مع ما يصاحب ذلك من الحاجة الى اللسان العربي وعلم اصول الفقه احد العلوم التي تحتاج الى الات مختلفة في فهمها منها اللغة اللسان العربي واللغات العقلية بالإضافة الى اصل اللغة العلوم النقلية. وكان في الاولى مركوزا - 00:17:40

في طبائعهم لكمال عقولهم وفهمهم، فانت تجد ابا هريرة رضي الله عنه لما حدث بحدث قال فعمن النبي صلى الله عليه وسلم وخص بهذه المعاني الاصولية موجودة في طبائعه المركوزة وصرحوا بها في احاديث - 00:18:10

لم يعتني احد بجمعها من هذا الحديث الذي ذكرناه من ذكر العامي والخاص. وما احسن قول صاحب عراقى السعود وهو العلوى اول من صنف لما ذكر اصول الفقه قال اول من صنفه في الكتب محمد بن شافع المطبي. وغيره كان له - 00:18:30

ايش طريقة مثل الذي للعربي من خليفة. مثل الذي للعرب من خليفة. فاذا وعيت هذا عرفت ثقل ان المرء بعبارة عنصرية باعتبار ما يجده في نفسه. لانه يحتاج ان تكون سليقة - 00:18:54

في اصول الفقه ركزت في طبعه. فكثيرا ما نسمع متكلما يقول ظاهر الآية. او ظاهر الحديث ثم لا ترى ما ادعاه من هذا الظاهر موافقا لمعنى الظاهر عند الاصوليين الذي تبني عليه الاحكام - 00:19:15

أصول الفقه علم جليل كما قال ابن عاصم علم اصول الفقه علم نافع علم اصول الفقه علم نافع لقدر مستول عليه ايش؟ رافع لقدر مستول عليه رافع. يعني رافع له - 00:19:35

في فهم مراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فيكون عنده من الآلة في الوقوف على معاني الكتاب والسنة الا يكون لغيرهم ممن يزاحم في انتزاع الاحكام من الكتاب والسنة ثم يفترع احكاما للكتاب والسنة - 00:19:55

لا يدل عليها خطاب الشرع الوارد في الكتاب والسنة. والمقصود من هذه القبسة ايقاظ النفوس في الحرص على طلب علم اصول

الفقه لانه علم يعجز عنه فان كل علم يتطلب يمكن ادراكه مع الاجتهاد - 00:20:15
الصبر الصبر فما من علم يعجز عنه من جعل الله عز وجل له قوة ادراك من العقل سوى المجنون لكن الناس يتباينون على اقل ما
يبدلون من الجد وطول الصبر. فالمجد الصابر ظافر. والكسول الذي لا يجتهد - 00:20:35 -
لا يدرك ما يؤمنه من العلوم والمعارف. نعم - 00:20:55